

جبالاً لا يتقطع الثلج عنها . ومن خواص الجبال ان تجذب اليها بخار الماء والسحاب فيربدها  
 الهواء ويكتشف الماء الذي فيها فيسقط مطراً او لندى  
 واقليم الجبال من اصح الاقاليم للانسان لقوة هوائها وقلة سكانها لذلك كان داء السل  
 قليلاً جداً فيها

## التقويم العام

بدأ الناس يستعملون التقويم او الحساب السنوي من حين تحضروا وبنو المدن كما تشهد  
 آثارهم المشوشة في الفصح والاجر . فانتبهوا اولاً الى الشهر القمري من اهلل القمر او  
 ظنوع البدر كل شهر قمري او ثمان وعشرين يوماً وقسموا هذا الشهر الى اربعة ارباع كل  
 منها سبعة ايام وهي الاسبوع المألوفة . وعرفوا السنة من تعاقب الفصول وقاسوا بالسنين  
 اعمارهم ومدة حكم ملوكهم . وكان للتقويم شأن كبير في كل معاملاتهم المدنية والزراعية  
 والتجارية والمالية ولا تزال صكوك الكلدانيين القديمة التي كتبها منذ اكثر من خمسة الاف  
 سنة شاهدة بذلك كلهم كانوا يورخون دائماً او غالباً من زمن قيام الملك الذي كتبوا  
 ما كتبوه في عهده

ولا حاجة بنا الآن ان نبين ما للتقويم من الشأن الكبير في جميع الاعمال والمعاملات  
 وما للاتفاق على تقويم واحد يجري عليه جميع الناس من الفائدة الكبيرة في تسهيل المعاملات  
 فان ذلك يكاد يكون تحصيل حاصل ولذلك اهمت بعض المصنفين الآن باصلاح التقويم الجاري  
 حتى تصير بداية سنه وشهوره تقع في ايام معلومة من الاسبوع لا تتغير من سنة الى سنة  
 واطلاق ذلك على الاسبوع ايضا ان امكن لعلمهم يصلون الى اسلوب يقبل به جميع الناس  
 من غير امتشاء اذ يرونة اصح من كل الاساليب المتعمول بها

ولا يخفى انه يحول دون ذلك صعوبة طبيعية لا يمكن ازالتها بوجه من الوجوه وهي ان  
 السنة الشمسية ليست مجموعاً صحيحة من الايام بل فيها ٣٦٥ يوماً وكسراً من يوم فلا يمكن ان  
 تقسم الى شهور صحيحة كالوكانت ٣٦٠ يوماً فقط . فاذا جعل الشهر ٣٠ يوماً بقي من  
 السنة ٥ ايام وكسراً من يوم . ثم ان تقسيم السنة الى اسابيع اصطلاح قديم جداً يتعذر  
 ابطاله او تغييره والسنة اذا قسمت الى اسابيع بلغت ٥٢ اسبوعاً وبقي منها يوم وكسراً من يوم  
 واذا جعل الشهر ثلاثين يوماً تذاوت تقسمة الى اسابيع تقسمة صحيحة من غير باقي واذا جعل

ثمانية وعشرين حتى يضم الى اربعة أسابيع صارت السنة ثلاثة عشر شهراً وبقى منها يوم  
وبعض يوم فيكون هذا التقسيم اصح من تسميتها الى شهور في كل شهر منها ٣٠ يوماً ولكن لا  
نعود قسمة السنة الى نصفين وثلاثة اثلاث واربعة ارباع ممكنة كما هي الآن

والاساليب التي اشتهر بها لتسهيل التقويم وجعله بحيث يسهل على كل البلدان اقتباسه  
مختلفة ومنها اسلوب يقضي بفرز يوم رأس السنة واخراجها من ايام شهورها وتسميته يوم رأس  
السنة فقط فيقال مثلاً حدث ذلك في رأس سنة ١٩١٢ كما يقال الآن في اول يناير من سنة  
١٩١١ فاذا كانت السنة عادية بقي منها ٣٦٤ يوماً فيمكن قسمتها الى ٥٢ اسبوعاً كاملاً فيجعل  
اليوم الاول من يناير اي اليوم التالي لرأس السنة اليوم الاول من الاسبوع الاول او يوم الاحد  
واذا جعلت شهور السنة حيث قدر ١٣ شهراً وكل منها اربعة اسابيع او ٢٨ يوماً فاليوم الاول  
من كل شهر يقع يوم الاحد واليوم الثاني يوم الاثنين والثالث يوم الثلاثاء وهلم جرا الى آخر  
الشهور وآخر السنة واذا كانت السنة كبيسة اي ايامها ٣٦٦ يوماً وجب ان يطرح منها يوم  
آخر لا يحسب من ايام شهورها واسماها بل يجعل بين يونيو ويوليو ويسمي يوم نصف السنة  
او يجعل بعد آخر ديسمبر ويسمي يوم آخر السنة ولا اعتراض على هذا الاسلوب الا جعل الشهور  
١٣ شهراً والعدد ١٣ لا يقسم قسمة صحيحة وقد ارتأى البعض ان تجعل الشهور فرية كما تقدم  
ويقسم شهر منها الى ايامه الاربعة ويضاف اسبوع منها الى كل ربع من ارباع السنة  
او الى الشهر الثالث منها فيكون في كل ربع شهران في كل منهما ٢٨ يوماً وشهر فيه ٣٥ يوماً  
ولكن ذلك لا يصلح للمعاملات ولا يسهل العمل به لان المعاملات تقضي ان تكون الشهور  
متساوية على قدر الامكان كما اذا كانت الاجور متساوية

وقد اشار بعضهم باسلوب اصح من هذا وهو ان يطرح من السنة يوم او يومان كما تقدم  
حسب كونها عادية او كبيسة يوم رأس السنة ويوم نصف السنة او آخرها ونقسم الايام الباقية  
الى اربعة ارباع في كل ربع منها ٩١ يوماً ويجعل كل ربع ثلاثة اشهر اثنين منها ثلاثين  
يوماً ثلاثين يوماً والاخير ٣١ يوماً فتصير الشهور متقاربة اشد تقارب في عدد ايامها والتعقول  
متأثرة واليوم من الاسبوع الذي يتدنى به الشهر الواحد الآن يتدنى به دائماً فاذا ابتداء  
يناير يوم الاحد فتناير يتدنى يوم الثلاثاء ومارس يوم الخميس وابريل يوم الاحد ومايو  
يوم الثلاثاء الخ ويحدث مثل ذلك سنة بعد سنة على الدوام ولكن لا يتدنى الشهور كلها في  
يوم واحد من الاسبوع كما لو قسمت السنة الى ١٣ شهراً

واشار غيرهم بان تجعل السنة العادية ٣٦٤ يوماً كما تقدم فنقسم الى ٥٢ اسبوعاً فقط والى

١٢ شهراً في كل فصل منها ثلاثة اشهر في الاخير منها ٣١ يوماً كما تقدم ولكن لا يفصل رأس السنة دائماً ويوم وسطها او آخرها في السنة الكبيسة بل يكس في كل سنة خامسة اسبوع كامل يضاف الى آخر السنة وهذه الاضافة تزيد قليلاً عن المطلوب فيتترك هذا الاسبوع كل خمسين سنة وكل قرن يتم على ٤ من غير باقي اي يضاف ٧١ اسبوعاً الى كل ٤٠٠ سنة فيصير طول السنة ٣٦٥<sup>٢٤٢٥</sup> يوماً وهو متوسط السنة في الحساب الجاري الآن وكل تقسيم من مقتضاه جعل السنة اسابيع كاملة يجعل الاعياد كلها تقع في ايام معلومة فاذا كان عيد ميلاد انسان في الثالث من شهر مايو وقع هذه السنة يوم الخميس فانه يقع يوم الخميس دائماً في مستقبل السنين وقس على ذلك الاعياد الدينية والوطنية ولا يستثنى الا عيد الفصح وما يرتبط به من الاعياد . اما عيد الفصح فانظروا ان الكنيسة الغربية غير معارضة في تثبيت في يوم محدود من السنة بحيث يقع فيه دائماً فقد جاء في مجلة ناتشر ان قداسة البابا لم يعترض على ذلك فاذا لم تكن عظيمة في قولها فلا يعد ان الكنيسة الشرقية تجاري الغربية ولا سيما اذا اراد ذلك جلاله فيصر روسياً . واذا جعل عيد الفصح في الاحد الثالث من شهر ابريل وقع في الخامس عشر منه دائماً وكان قريباً جداً من الوقت الذي يقع فيه عادة حسب الحساب الغربي

والظاهر ان مجلس النواب الانكليزي هم الارب باصلاح التقويم وقد طلب مؤتمر مجالس التجارة الذي عقد في لندن من حكومة سويسرا ان تدعو المالك كلها لتعقد مؤتمر عام يبحث في هذا الموضوع فوافقت الحكومة الانكليزية على ذلك وعسى ان تذلل حكومات الارض الصعوبات التي تعترض جعل التقويم واحداً في كل البلدان ولكل الامم واكبر هذه الصعوبات علاقة التقويم بالدين فان لاصحاب كل دين او مذهب فهو بما يكاد يكون خاصاً بهم فلا يكون من الانصاف ان ندعوم ليركوا تقويمهم ويجروا على تقويم آخر متصل بدين غير دينهم . نعم ان المعاملات لا تراعي الشبهات ولا بدء من تقلب اصحاب المعاملات الكبرى اخيراً على غيرهم في حسابهم تسهلاً للتعامل ولكن هذا العمل البغي على التجارة والمعاملات يمكن اسراعه باستبطان تقويم جديد لا علاقة له بالاديان او علاقته بها قليلة جداً حتى لا يشعر الدين يتبعونه انهم كسيوا شيئاً غير ما يتبع من سهولة التعامل او خسروا شيئاً غير ما لا فائدة منه في التعامل . ومتى اصلاح التقويم على ما تقدم وجرت عليه كل ممالك الارض لا تكون الصعوبات قد زالت كلها بل يبقى تطبيق التواريخ السابقة على التواريخ الجديدة ولكن هذه الصعوبة قلما تؤثر في المعاملات